لم أشعر فى حلقى حتى بالمرارة. كانت ذكراك وطنى، وحريتى. ووجودى المطلق. وهذا مرة أخرى ليس خطاب غرام.

كان قلبى أرضاً طيبة لم تمت فيها بذور وصارت لى معك تلك اللحظات الخاصة التى حدثتك عنها، لحظات، قليلة نادرة، لكن كلها صفاء.

زوجى الطيب المرحوم كان يقترب منى، يلمس خدى وجبهتى ويقول :

– ما أصفى وجهك، عندما تسرحين.

تحملت روحى بغباء حبك، وحبهم : زوجى، وأولادى الثلاثة، تحملت بقدرة الخالق والزمان والمكان. كان فى قلبى لك محراب، ونادراً ما شعرت مع زوجى بالخيانة. كنت أقول لنفسى: جنب النخلة دائماً تنبت فسائل خضراء نضرة. لكن ماذا عن الجذور!

نسيج حياتى المضفور كان يحمل دائماً خيطاً منك. أولادى الثلاثة، أستغفر الله، فى كل منهم ملمح منك. وكثيراً ما قال لى زوجى وهو يدعونى إليه :